[507] فقال:. اعلم ان ا تعالى لا يقبل من عباده الاقرار بالتوحيد حتى ينفوا الغير، كما ينطق به كلمة لا اله الا ا، وكذا لا يقبل منهم الاقرار بنبوة خاتم الانبياء حتى ينفوا غيره من الذين يدعون النبوة في كل وقت، كمسيلمة الكذاب والاسود العنسى والسجاح وأضرابهم. وكذلك لا يقبل ا منهم الاقرار بامامة علي بن أبي طالب عليه السلام الا بعد نفي كل أحد تصدى في زمنه بالتغلب والتجبر لامر الخلافة. فاستحسنه الملك فعاد له الكلام، وقال: أطلب وأشتهي منك أن تخبر عن حقيقة الحال ومآل أمر من تصدى الخلافة على طريق الجلافة.

فقال: ان حقيقة حالهم أن الاجماع من الامه منعقد على قصة سورة البراءة، وهي مشتملة على خروج المتغلب الاول عن ربقة الاسلام، وهو ليس من منسوبي خير الانام، وعلى أن امامة المولى أمير المؤمنين عليه السلام منزلة من السماء. ثم سال الملك عن تفصيل القصة وكيفيتها.

فقال: ان نقلة الآثار وحكاة الاخبار من المخالف والمؤالف، اتفقوا على أن سورة البراءة لما نزلت، فطلب الرسول صلى ا عليه وآله أبا بكر، فقال: خذ هذه السورة واذهب بها إلى مكة في موسم الحج، فأخذها وسافر إليها، فلما قطع بعض الطريق نزل أمين رب العالمين عليه السلام فقال: يا محمد ان ا يسلم عليك ويقول: لا يؤدي عنك الا أنت أو رجل منك، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يبلغ إلى ابي بكر ويأخذ الامانة يعني السورة، فذهب عليه السلام على أثره فأخذها وبلغها إلى أهل مكة في الموسم. ومن الواضح أن أبا بكر إذا لم يكن من النبي صلى ا عليه وآله بمقتضى الخبر، فليس تابعا له أيضا، لقوله تعلى (فمن تبعني فهو مني) (1) ومن لم يكن تابعا فلا يكون محبا له صلى ا عليه وآله، لقوله تعالى (ان كنتم تحبون ا فاتبعوني يحببكم

_____ (1) سورة ابراهيم: